[319] عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا، ونحمله إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إنشاء ا ". قال: وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه، فخرج " لا شكر ا قدره لم يدع المرزئة بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، وأن يجعل ما من به عليه مستقرا، ولا يجعله مستودعا، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة ا وخدمته وطول صحبته، فأبدله ا بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله ا بالنقمة ولم يمهله ". (1) 16 - كش: حكى بعض الثقات بنيشابور أنه خرج لاسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل سترنا ا وإياك بستره، وتولاك في جميع امورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك ا، ونحن بحمد ا ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع إحسان ا إليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها ا عزوجل عليهم. فأتم ا عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه وبصره بصيرتك، ونزع عن الباطل، ولم يعم (2) في طغيانه بعمه، فإن تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وإن جل أمرها وعظم خطرها إلا والحمد تقدست أسماؤه عليها يؤدى شكرها. وأنا أقول: الحمد مثل ما حمد ا به حامد إلى أبدا لابد، بما من به عليك من نعمته، ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة، وأيم ا إنها لعقبة كؤد شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الاولى ذكرها. ولقد كانت منكم امور في أيام الماضي إلى أن مضى لسبيله صلى ا على روحه وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق، واعلم يقينا

_____ (1) رجال الكشى ص 449 و 450. (2) ولم يقم خ ل. _____